

١٧١  
امض إلى بيت المقدس وبات فيه ثم أمسك  
العاشر وسأله الدعاء فمضى إلى بيت المقدس  
انتظر حتى إذا فرغوا من الصلاة وخرجوا  
تعلق بالعاشر منهم وسأله الدعاء فمضى إلى  
بيت المقدس وبات فيه ثم أمسك العاشر  
وسأله الدعاء فدعى له فبرئ من ساعته  
وقال له من ذلك على فقال أبو الفضل الجوهري  
فقال والله هو الأول غمارة بغمارة وقيل  
أنه مع ولده في قبره وكانت وفاته بأبجدة  
منصرفا من الحج سنة ثمانين وثلاثمائة وحمل  
إلى مصر وهو مع ولده ومعهما في القبر ولده  
أبو البركات بن أبي الفضل الجوهري مات  
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وعاش  
بعد أبيه إحدى وخمسين سنة وبلغ في  
الزهد درجة أبيه وفي القبر أيضا أم أبي  
الفضل الجوهري **والجانب** القبر  
المذكور قبر أم أبي البركات زوجة الشيخ أبي  
الفضل وقيل أن أمير مصر وقف على  
بابها حتى حبت الشمس عليه فلم تكلمه

فلما انصرف قالت الحمد لله الذي لم يرني وجه  
ظالم وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبي العباس  
أحمد المعروف بالناجي حكى عنه أنه كان  
يحتطب في كل يوم حزمة حطب فيبيعها  
وينفق ثمنها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة  
قيل إن إنسانا أرمى صرة فيها نقمة بين  
يديه وقال له يا سيدي خذ هذه الصرة من  
تحت رجلك فقال والله يا ولدي إنني مستغن  
عنها ولا أمسكها بيدي إن الله تعالى قد حرم  
عباده من الدنيا وقد أنعم بي بهذه الحزمة  
الحطب التي على رأسي إن من عباد الله من  
يقول لهذه الحزمة الحطب صيرني ذهابا فصارت  
في الحال ذهباً قال الشيخ إنما ضربت لك مثلاً  
صيرني كما كنت ففادت كما كانت وبالترربة  
أيضا قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف  
بالخياط ويعرف أيضا بالديلمي وكان شافعي  
الذهب كان مقيما بمصر في المسجد ثلاثين  
سنة وكان قوته وكسوته من خياطته  
ما طلب من أحد شربة ماء قط وكان